يا ولدي، أعطني قلبك

> أمثال ٢٣ : ٢٦-٢٨ (الترجمة العربية المشتركة)
> “يا ولدي، أعطني قلبك، وعيونك تشارك معي سُبلي، لأن امرأة زانية حفرة عميقة، وامرأة غادرة بئر ضيقة . مثل اللص تسترق وتضاعف بين الناس الخائنين.”

نعمة وسلام من ربنا ومخلصنا يسوع المسيح عليكم جميعاً. عندما نفتح قلوبنا لكلمة الله، نسأل الروح القدس أن يهدينا إلى كل الحق ويقودنا إلى التغيير من خلال تجديد أذهاننا (رومية 12:2).

طلب الله هنا عميق وشخصي: “يا ولدي، أعطني قلبك.” فالقلب في اللغة الكتابية هو مركز أفكارنا، وعواطفنا، وإرادتنا (أمثال 4:23). هو مقر اتخاذ القرار، والرغبة، والتفاني. لاحظ أن القلب ذُكر أولاً ثم العيون، وهذا عن قصد، لأن ما يحبه القلب تسعى إليه العيون.

---

1. جذر الخطيئة الجنسية يكمن في القلب والعينين

أكد يسوع هذا المبدأ في عظته على الجبل:

> متى *5:27-28* (الترجمة العربية المشتركة)

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 1

يا ولدي، أعطني قلبك

> “سُمِعَ لكم أنه قيل : لا تزنِ . وأنا أقول لكم : إن كل من ينظر
> إلى امرأة ليشتهيها، فقد زنى بها في قلبه.”

هذا يوضح لنا أن الخطيئة لا تبدأ بالفعل فقط، بل تبدأ بالنظرة والرغبة التي وراءها. الشهوة ليست مجرد فعل جسدي، بل هي حالة قلبية. والمرأة الزانية في أمثال ليست فقط حرفية، بل رمز للفتنة والإغراء بأشكالها المرئية وغير المرئية.

---

2. أمثلة من الكتاب المقدس على الوقوع في فخ الشهوة

> داود وبتشبع
> صموئيل الثاني *4-11:2* (الترجمة العربية المشتركة) (
> “وفي المساء قام داود من فراشه وتمشى على سطح البيت، فرأى
> امرأة تستحم ... فأرسل داود وأعلم عنها ... فأرسل داود رسلاً
> فأخذوها. فجاءت إليه واضطجع معها .”

سقوط داود بدأ بنظرة. بدلاً من أن يدير وجهه، استسلم للصورة وسمح للشهوة أن تزرع في قلبه. ولهذا يطالبنا الرب: “أعطني قلبك ودع عيونك تفرح في طرقي.” فالعيون هي بوابة النفس.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 2

يا ولدي، أعطني قلبك

> شمشون ودليلة
>
> القضاة 14:1-3؛ 16:4 (الترجمة العربية المشتركة) (
>
> "ذهب شمشون إلى تيمنا ورأى هناك امرأة فلسطينية شابة ... ورأى أيضاً امرأة زانية في غزة، ودخل إليها لقضاء الليل ... ثم أحب امرأة في وادي صرعون اسمها دليلة."

شمشون تبع رغبات عينيه، مما أدى إلى سقوطه. فقد أُعمي عينيه جسديًا (قضاة 16:21) رمزًا للعمى الروحي الناتج عن تجاهله دعوة الله للقداسة.

> قلب سليمان الذي مال لكثير من النساء
>
> الملوك الأول 11:1-4 (الترجمة العربية المشتركة) (
>
> "سليمان الملك أحب النساء الأجنبيات كثيرًا ... من الأمم التي قال الرب للشعب لا تتزوجوا منهم ... لكنه تمسك بهن في المحبة ... ومع تقدمه في السن، انحرفت قلوب زوجاته إلى آلهة أخرى."

مع أن سليمان نال حكمة عظيمة (1 ملوك 3:12)، لكنه لم يحرس قلبه وعينيه، فانحرف في النهاية إلى عبادة الأوثان بسبب شهوته الجسدية.

---

3. الرد الصالح: هروب يوسف من الإغراء

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 3

يا ولدي، أعطني قلبك

> تكوين *12-39:7* (الترجمة العربية المشتركة)
> “وبعد حين جذبته امرأة سيده قائلة: تعال اضجع معي! لكنه رفض... وكانت تحدثه يوميًا، لكنه لم يرض أن يضجع معها أو يكون معها... فترك رداءه في يدها وهرب خارج البيت.”

يوسف لم يتردد، بل هرب. هذا يظهر تطبيق أمر العهد الجديد:

> *1* كورنثوس *6:18* (الترجمة العربية المشتركة)
> “اهربوا من الزنى.”

كان مثلاً للانضباط الروحي، حيث لا يكتفي بتجنب الخطيئة بل يهرب من مكانها بأي ثمن.

في عالم اليوم، كثيرًا ما تأتي الخطيئة الجنسية من خلال الصور ووسائل الإعلام والمحتوى الرقمي: الأفلام الإباحية، والأفلام المثيرة، والمحتوى المثير على وسائل التواصل الاجتماعي — هذه هي صور المرأة الزانية التي “تكمن كالسارق” (أمثال 23:28).

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 4

يا ولدي، أعطني قلبك

بولس يحذر المؤمنين:

> *أفسس 5:3 (الترجمة العربية المشتركة)*
> *“أما الزنى وكل نجاسة أو طمع فلا يسمى بينكم ولا في أي كلام قبيح.”*

ما نشاهده ونسمعه ونفكر فيه يؤثر بشدة على حالتنا الروحية. للتغلب، علينا أن نحرس قلوبنا وعيوننا. ويوجد مثال قوي في أيوب:

أيوب 31:1 (الترجمة العربية المشتركة)
“قد قطعت عهداً مع عيني ألا أنظر بشهوة إلى فتاة.”

إن كنت متزوجًا، فكرم زوجتك في قلبك وعقلك وجسدك. وإن كنت أعزب، ضع حدودًا صارمة. تجنب الوسائط ذات المحتوى الجنسي المثير. انتبه لمن تصاحب، وحافظ على كلامك. وعندما تغريك الشهوة، ابتعد فورًا ولا تستمر في التفكير بها.

بولس يحثنا:

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 5

يا ولدي، أعطني قلبك

> رومية *13:14 (الترجمة العربية المشتركة)*
> “بل البسوا الرب يسوع المسيح، ولا تهتموا لأجل الجسد لإشباع شهواته.”

التغيير الحقيقي يبدأ بالتوبة والاستسلام:

> أعمال *3:19 (الترجمة العربية المشتركة)*
> “فتوبوا وارجعوا، لكي تمحى خطاياكم، لكي تأتي أوقات تعزية من عند وجه الرب.”

إن سقطت، هناك رجاء. يسوع يقدم الغفران والاستعادة. دعوه ليطهر قلبك ويجدد رغباتك:

> 2 كورنثوس *5:17 (الترجمة العربية المشتركة)*
> “فإذا كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة. الأشياء القديمة قد مضت، هوذا الكل قد صار جديدًا.”

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 6

يا ولدي، أعطني قلبك

> متى *23:26 (*الترجمة العربية المشتركة *(*
> *“*يا أعمي *!* نظف أولاً داخل الكأس والصحن، فيكون الخارج أيضاً نظيفاً*.”*

النقاء الحقيقي يبدأ من الداخل. عندما يُعطى القلب لله، تتبع الحياة ذلك. وعندما تُضبط العيون، يحفظ الجسد في القداسة. سر في الروح، ولن تُشبع شهوات الجسد (غلاطية 5:16).

شارك هذه الرسالة مع الآخرين، ليعم النفع والسلام.

هل تود مني أيضًا تجهيز نسخة مختصرة أو صياغة دعائية من الرسالة؟

Share on:
WhatsApp

Print this post

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 7